بعض مظاهر الخيانة الإلكترونية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من المتزوجين في دولة الكويت

إعداد

د. منى حمود الحمدان

اختصاصي نفسي وتربوي بدولة الكويت

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور.

المجلد السادس عشر- العدد الرابع- الجزء الثانى - لسنة 2024

بعض مظاهر الخيانة الإلكترونية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من المتزوجين في دولة الكويت

د. منى حمود الحمدان

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الراهنة إلى الكشف عن بعض مظاهر الخيانة الإلكترونية لدى عينة من المتزوجين، وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية في دولة الكويت. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة من المتزوجين قوامها (906) زوج وزوجة، والذين استجابوا على أداة الدراسة عن طريق إرساله إلكترونياً خلال شهر مارس 2021، وتم إعداد مقياس للكشف عن مظاهر الخيانة الإلكترونية، وتم تقنينه على البيئة الكويتية، والتحقق من معايير الكفاءة السيكومترية له.

أظهرت النتائج، ممارسة أفراد العينة لمستوى منخفض من الخيانة الزوجية الإلكترونية، كما أشارت النتائج إلى أن الإناث كن أقل من الذكور في مظاهر وممارسة الخيانة الإلكترونية.

ومن ناحية أخرى، أشارت النتائج إلى أن الفئة العمرية التي تتراوح بين (20 – 30) سنة، هي أكثر الفئات العمرية من حيث انتشار مظاهر الخيانة الإلكترونية.

كما لم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة في مظاهر الخيانة الإلكترونية، أو ممارستها فيما يتعلق بمتغيري التعليم والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، المتمثل في مستوى الدخل.

وخلصت الدراسة إلى بعض التوصيات كان أهمها: ضرورة الاهتمام ببعض مظاهر الخيانة الإلكترونية التي يمكن أن يمارسها بعض المتزوجين اعتقادا منهم أنها لا تشكل خيانة أو تؤدي للخيانة الإلكترونية.

الكلمات المفتاحية: الخيانة الإلكترونية، الأزواج، المتغيرات الديموجرافية .

Some manifestations of online infidelity among a sample of married and its relationship to some demographic variables in the State of Kuwait

Abstract

The current study aimed to reveal some manifestations of online infidelity in a sample of husbands and wives and its relationship to some demographic variables in the State of Kuwait.

To achieve the objectives of the study, it was applied to a sample of (906) married couples, who responded on the electronic scale during the month of March 2021, and a scale was developed to detect manifestations towards online infidelity and verify its validity and stability.

The sample members admitted to committing low levels of online infidelity, and that married women are less in the manifestations of online infidelity than men, and at the same time, the age group 20-30 years is the group that commits the most manifestations of online infidelity, and there were no differences in the manifestations of online infidelity due to educational level, and income level.

Based on the results of the study, the study concluded with some recommendations, including: Paying attention to some manifestations of online infidelity that some married couples can practice in the belief that it does not constitute infidelity or lead to online infidelity.

Keywords: online infidelity, spouses, demographic variable

مقدمة

تعد الأسرة بمثابة الأساس الأول الذي تقوم عليه المجتمعات، حيث يقوى المجتمع ويزدهر، حين تقوى الروابط بين أعضائها، وحين تمارس دورها التربوي المتمثل في الرعاية، والتوجيه والإشراف على أبنائها، وحين يسود جوٌ من الودِّ والحبِّ والألفة بين أفرادها. وفي المقابل فقد يضعف المجتمع ويصبح مشوهاً حينما تضعف تلك الروابط الأسرية، وحين تفقد الأسرة دورها في الرعاية والإشراف والتوجيه السليم لأعضائها بحيث تخرج للمجتمع أشخاصاً لا يتحملون المسئولية ومشوهي الشخصية والتفكير (كفافي، 1999).

والزواج هو علاقة مقدسة بين طرفين، ارتضيا بمقتضاها العيش معاً، لتحقيق العفة، والأمن، والسعادة، والسكينة، والاستقرار، والهدوء، والدفء النفسي والعاطفي، وتوثيق الروابط والأواصر والعلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، فمن خلال الزواج والإنجاب تتحول الأسرة إلى أهم مؤسسة من المؤسسات التربوية وأقوى الجماعات تأثيرا في أفرادها (الوكيل، 2010).
وقد أصبحت الأسرة المعاصرة تتعرض للعديد من التحديات، وتعاني كثيرًا من المشكلات المعقدة، في ظل عصر يزخر بأنواع مختلفة ومتعددة من الضغوط في مختلف ميادين الحياة، ولعل الأمن الأسري اليوم من أعقد التحديات التي ينبغي التصدي لها؛ لأن العمل على سلامة الأسرة هو ضرورة اجتماعية ماسة، وأن بناء الأسرة السليمة يتطلب وجود شريكين متلائمين، ومتفاهمين، ومتفهمين لمعاني الشراكة الاجتماعية الأسرية، والزواج، ومعايير ومقومات الأسرة المتماسكة السوية (كفافي، 2006).
ومن المشكلات الأساسية التي تهدد أمن واستقرار الأسرة وتجعلها عرضة للتفكك، هو ظهور عامل التكنولوجيا المتمثل فيما يعرف بغرف الدردشة، والتي يلجأ إليها الزوج أو الزوجة، وما ينتج عنها من علاقات غير أخلاقية، وقد أدى لجوء بعض الأزواج والزوجات إلى تلك الغرف إلى ظهور نوع جديد من العلاقات غير المشروعة بين الرجل والمرأة، يسمى بـ"**الخيانة الإلكترونية**" والتي لا تختلف كثيرًا عن الخيانة التقليدية، فلها نفس التأثير المدمر ذاته على العلاقة بين الزوجين (الوكيل، 2018).

وقد تناولت بحوث الخيانة الزوجية نوعين من الخيانة هما: الخيانة الجنسية، والخيانة العاطفية، ويعتبر موضوع الخيانة الإلكترونية من أحدث الموضوعات في مجال البحوث الاجتماعية، والتي تهتم بوسائل التواصل الاجتماعي الحديثة وتأثير التكنولوجيا على المجتمع (Birditt et al., 2009).

ويمكن الإشارة أيضًا إلى أن تلك الموضوعات الخاصة بدراسة وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام، وتأثير التكنولوجيا على الأسرة والمجتمع، هي من أحدث الموضوعات في مجال علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي.

وتشمل الخيانة الإلكترونية الانخراط في حوار جنسي، أو علاقة جنسية، و/أو الارتباط عاطفيًا بشخص آخر، أو التخطيط للقاء مباشر، والمغازلة، ومشاهدة برامج إباحية، والتواصل بشكل عشوائي مع الأشخاص، وإرسال صور للشخص الآخر عبر شبكة المعلومات الإلكترونية، ووسائل التواصل الاجتماعي.

وغالبا ما تكون أسباب الخيانة الإلكترونية هي نفس الأسباب الخاصة بالخيانة الحقيقية الواقعية، والتي تتمثل في، الشعور بعدم المرغوبية، وأنه غير محبوب ولا أحد يفهمه، وأنه غير ذي أهمية، ويمكن أن تكون الخيانة الإلكترونية إشارة على وجود شعور بعدم الأمن، حيث يعتقد أولئك الأشخاص أنهم غير مستحقين للحب، وهم بحاجة مستمرة للطمأنة لاستعادة شعورهم بالأمن، والشعور بالقيمة والحب المفقود من أزواجهم (henline et al., 2007).

ولعل الخيانة الإلكترونية من المواضيع المهمة التي يجب دراستها والحد من انتشارها، وتعتبر الخيانة الإلكترونية سلوكًا غير أخلاقي، وينم عن شخصية غير سوية تتصف بالخوف، والتعلق، والقلق، والسلبية، وضعف الثقة بالنفس، وضعف تقدير الذات، لهذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على بعض مظاهر الخيانة الإلكترونية لدى الأزواج وعلاقتها ببعض المتغيرات.

الخيانة الإلكترونيةonline infidelity

تعرف انجلينا، و أهاليا (Angelina &Ahalya, 2009) الخيانة الإلكترونية: بأنها علاقة رومانسية و/أو جنسية مع شخص آخر غير الزوج أو الزوجة، وتبدأ هذه العلاقة باتصال عبر

الإنترنت ويتم الحفاظ عليها بشكل أساسي من خلال المحادثات الإلكترونية التي تحدث من خلال البريد الإلكتروني وغرف الدردشة.

وقد عرفها بلو وهارتنيت (Blow & Hartnett, 2005): بأنها فعل جنسي أو عاطفي يقوم به أحد الأشخاص ضمن علاقة ملتزمة، حيث يحدث مثل هذا الفعل خارج علاقة الزواج الأساسية، وتشكل خرقا أو انتهاكا للمعايير المتفق عليها (العلنية والسرية) من قبل أحد الأفراد أو كليهما في تلك العلاقة فيما يتعلق بالخصوصية الرومانسية أو الجنسية.

ولقد عرّفها مايلهام :(Mileham, 2007) بأنها الخيانة الزوجية التي تتوفر فيها ثلاثة عوامل: **أولاً**– يجب أن تكون عن طريق شخص متزوج ، حيث تتضمن العلاقة الزوجية الرسمية ضرورة وجوب التفرد في العلاقة الجنسية والعاطفية مع الشريك ، وأن أي علاقة خارج هذا الإطار فهي غير مقبولة .

ثانيًا– تكون الخيانة الزوجية في صورة علاقة سرية يتم إخفاؤها عن الشريك.

ثالثًا– طبيعة التواصل غير الأخلاقي في غرف الدردشة والتي تتضمن انتهاكًا للثقة الممنوحة للشريك.

ويشعر معظم الأزواج الذين تعرضوا للخيانة بالغضب والأذى، كما لو حدث الزنا من خلال اتصال جسدي مباشر. ويقول **مايلهام** أيضًا: إن هذا التعريف لا ينطبق على الحالات التي تكون فيها أنشطة غرفة الدردشة غير مخفية عن الزوج.

وهناك ثلاثة أنواع من الخيانة الإلكترونية: **النوع الأول:** الخيانة الإلكترونية الجنسية، وغالبا ما تنطوي على تبادل رسائل جنسية، وإرسال الصور الجنسية، والانخراط في ممارسة الجنس عبر الإنترنت مع شخص خارج العلاقة الزوجية.

أما **النوع الثاني:** الخيانة الإلكترونية العاطفية، والتي تتضمن الارتباط العاطفي بشخص خارج العلاقة الزوجية.

والنوع الثالث: الخيانة الإلكترونية الجنسية والعاطفية وهي التي تجمع بين النوعين السابقين (Newmark, 2013).

وتعرف الباحثة الخيانة الإلكترونية: بأنها " التواصل بين أشخاص متزوجين وآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي بهدف إقامة علاقات سرية غير أخلاقية سواء أكانت على مستوى المشاعر، أم السلوكيات الجنسية الفعلية عبر التواصل، أم تطوير العلاقة لعلاقة جنسية واقعية، وقد تكون علاقات عابرة مع أكثر من شخص، أو لها صفة الاستدامة النسبية مع شخص واحد"

حيث يوفر الإنترنت مجالًا للقيام بسلوكيات تضر بالعلاقات الزوجية، مثل التواصل مع شركاء بديلين؛ مما قد يؤدي في بعض الأحيان إلى تضارب في العلاقة أو انفصال أو طلاق.

وتختلف الخيانة عبر الإنترنت (الإلكترونية) عن الخيانة التقليدية الأخرى من جهة أنها تبدو مجهولة المصدر وآمنة نسبيًا، حيث يمكن القيام بها من المنزل أو المكتب، ويمكن أن يتم إخفاء هوية المرء تمامًا أو تحريفها، ويمكن أيضًا ممارستها في أي وقت، ليلاً أو نهارًا، دون بذل الكثير من الجهد، ويبدو أنها لا تتداخل مع نشاطات الفرد في الحياة اليومية.

وفيما يلي بعض العلامات التي تدل على أن شخصًا ما متورطًا في خيانة عبر الإنترنت: استخدام الكمبيوتر في منتصف الليل عندما ينام الجميع، وزيادة الوقت الذي يقضيه على الكمبيوتر، والمطالبة والإصرار على الخصوصية، والكذب بشأن الأنشطة التي يمارسها على الكمبيوتر، وعدم الاهتمام بالتواصل مع الشريك تواصلًا جنسيًا أو غير ذلك، وعدم توفر وقت للأطفال بسبب أنشطة الكمبيوتر، وقضاء وقت إضافي مفاجئ في العمل، وما إلى ذلك من السلوكيات التي تعتبر من السلوكيات الميسرة والمهيئة لممارسة الخيانة الإلكترونية **(Joan, 2005)**.

وعندما يتفاعل شخصان عبر الإنترنت، توفر المحادثة بشكل عام، دعمًا وراحًة غير مشروطين، إلى جانب أن هذا الارتباط الإلكتروني يقدم خيالًا جامحاً فيما يتعلق بالإثارة الجنسية ، والرومانسية والعاطفة التي قد تكون مفقودة في العلاقة الزوجية، فبدلاً من البحث عن طريقة لمواجهة قضايا الخلافات الزوجية، يستخدم الأفراد العلاقة الافتراضية كوسيلة سهلة للهرب من مواجهة القضايا "الحقيقية"، ويمكن أن تصبح الخيانة عبر الإنترنت وسيلة

للتكيف السلبي مع المشكلات التي لم يتم حلها، أو الغضب غير المعبر عنه تجاه الشريك، حيث إن الشخص الخارجي يقدم عبر الإنترنت تفهُّمه للمشاعر المؤذية ويخففها (Young, 1999) .

ومن نقاط الضعف الشخصية المتعلقة بعلاقات الإنترنت هي عدم قدرة الفرد على أن يكون قادرًا ومتحكمًا في ضبط سلوكه عبر الإنترنت، ومسئولاً عنه (Mileham, 2007) ، وكذلك الميل إلى تجنب الحميمية العاطفية ، والجنسية في العلاقات الواقعية عن طريق الهروب إلى العلاقات عن بُعد، وإخفاء الهوية، والتحكم الذي يوفره الإنترنت (Young, 2006) .

الدراسات السابقة:

تتناول الدراسة الراهنة إحدى الظواهر المستحدثة والآخذة في الانتشار في مجتمعاتنا العربية نتيجة التوسع في استخدام شبكات الإنترنت؛ مما أدى إلى انتشار بعض العادات والممارسات السلبية، وفي مقدمتها العلاقات العاطفية غير الشرعية، ويصل الأمر إلى حد ممارسة السلوكيات الجنسية غير السوية، وبسبب ندرة الدراسات السابقة لمتغيرات الدراسة الحالية للخيانة الإلكترونية على البيئة العربية عامة ودولة الكويت خاصة، لم تجد الباحثة أياً من الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الخيانة الإلكترونية، والمتغيرات الديموجرافية في دولة الكويت.

وفيما يلي أبرز الدراسات السابقة ذات الصلة:

– هدفت دراسة شيبارد وآخرين (Sheppard et al., 1995) إلى الكشف عن وجود فروق بين الجنسين في قضايا الخيانة الزوجية، حيث أشارت النتائج إلى أن الإناث كن أكثر ميلاً بنسبة عالية عن الذكور، إلى النظر إلى الالتزام والزواج الأحادي على أنه خيار جذاب، علاوة على ذلك، يبدو أن هناك أسبابًا مختلفة تجعل الرجال والنساء ينخرطون في علاقات غير متكافئة، فبينما اتضح أن الرجال يفضلون العلاقات الجنسية، كان النساء يملن إلى البحث عن الصداقة أو العلاقات العاطفية (Glass & Wright, 1985) وقد أشارت

بعض الدراسات السابقة إلى وجود اختلافات بين الجنسين في مدى انتشار وحدوث أنشطة الخيانة الزوجية (Brand et al., 2007).

– كما هدفت دراسة وايتي(Whitty, 2003) للتعرف على اتجاهات الناس نحو الخيانة الزوجية عبر الإنترنت، وتوصلت إلى أن بعض الأفراد يعتبرون بعض التفاعلات بمثابة خيانة، وكشفت الدراسة عن ثلاثة مكونات رئيسة للخيانة الزوجية: المكوّن الجنسي ، والمكوّن العاطفي ، والمواد الإباحية .

وتضمنت الأفعال الجنسية عبر الإنترنت سلوكيات مثل: الجنس عبر الإنترنت (عندما يستخدم شخصان أو أكثر الإنترنت كوسيلة للانخراط في نقاشات حول التخيلات الجنسية؛ وعادة ما يكون الحوار مصحوبًا بالإثارة الذاتية الجنسية) و"الدردشة الساخنة" (عندما ينخرط شخصان أو أكثر في الخطابات التي تتجاوز المغازلة الفاترة)، وتشمل الأفعال العاطفية الكشف عن معلومات حميمة لشخص آخر مهم.

ومن المثير للاهتمام، أن الجنس عبر الإنترنت كان يُنظر إليه على أنه يهدد بشكل متساوٍ تقريبًا الاتصال الجنسي خارج الإنترنت، فعلى الرغم من عدم وجود اتصال جسدي حقيقي في العلاقات عبر الإنترنت؛ فإنها يمكن أن يكون لها تأثير على العلاقة خارج الإنترنت. وقد يكون الأفراد أكثر قدرة على تبرير خيانتهم، ولكن ذلك لا يجعلها دائمًا أقل حدة أو إيلامًا؛ نظرًا للجاذبية المغرية للإنترنت، فمن الممكن أن تكون العلاقة عبر الإنترنت أكثر ضررًا للعلاقة الحقيقية خارج الإنترنت(yarab et al., 1998)

وهدفت دراسة وانج و واي(Wang & Wei, 2008) لفحص مواقف طلاب الجامعات تجاه الخيانة عبر الإنترنت، والسلوك في العلاقات عبر الإنترنت في تايوان ،حيث تكونت العينة من 386 طالبًا، (116 ذكور، 270 إناث)، وتمَّ استخدام تحليل التجمعات لاستكشاف الاختلافات بين أفراد العينة في موقفهم تجاه الخيانة الزوجية الناتجة عن أنشطة العلاقات عبر الإنترنت، وبناءً على هذه المواقف تمَّ تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات: "المحافظون في موقفهم من العلاقات عبر الإنترنت"، و"الذين يقبلون العلاقات الافتراضية غير الجنسية"، و"المتحررون إزاء العلاقات عبر الإنترنت" ،توصلت هذه الدراسة إلى أن الإناث كن أكثر

قابلية لتقييم أنشطة العلاقات عبر الإنترنت، خاصة تلك المتعلقة بالجنس، مثل الانخراط في جلسات الدردشة الساخنة والعلاقات الجنسية، على أنها خيانة".

وقد هدفت دراسة انجلينا وأهلايا(Angelina &Ahalya, 2009) إلى دراسة ظاهرة الخيانة عبر الإنترنت في غرف الدردشة، وهي عملية يسعى فيها الأفراد المنخرطون في علاقة ملتزمة طويلة الأمد إلى الاتصال المتزامن والتفاعلي عن طريق الكمبيوتر مع أعضاء من الجنس الآخر، وتم فحص العوامل التالية:

(أ) ما العوامل والديناميات التي تنطوي عليها الخيانة الإلكترونية وكيف تحدث الخيانة؟

(ب) ما الذي يقود الأفراد تحديدًا إلى البحث عن علاقة "جانبية عبر الإنترنت"؟

(ج) هل الأفراد يعتبرون العلاقات الإلكترونية خيانة؟ ولماذا؟

(د) وما الديناميات التي يعيشها مستخدمو غرف الدردشة في زيجاتهم، وكشفت النتائج عن ثلاث مركّبات نظرية تمثل تجارب غرف الدردشة للأفراد المتزوجين:

– **المركب الأول:** وهو التفاعل الجنسي المجهول، ويشير إلى ميل هؤلاء الأفراد للتفاعلات المجهولة ذات الطبيعة الجنسية في غرف الدردشة، حيث تكتسب جاذبية عدم الكشف عن الهوية أهمية إضافية للأفراد المتزوجين الذين يمكنهم التمتع بأمان نسبي أثناء التعبير عن الخيالات والرغبات دون فضح هويتهم.

– **أما المركب الثاني:** وهو التبرير السلوكي، ويشير إلى الحجج التي يقدمها مستخدمو غرف الدردشة للنظر إلى سلوكياتهم عبر الإنترنت على أنها بريئة وغير ضارة (على الرغم من سرّيتها وطبيعتها الجنسية الكبيرة).

– **المركب الثالث:** وهو التجنُّب الذي لا يتطلب جهداً، ويتضمن تجنب مستخدمي غرف الدردشة للانزعاج النفسي من خلال تبادل الرسائل الجنسية مع الغرباء.

وهدفت دراسة ربيع وحبيب (2009) إلى تحديد بعض السمات الشخصية وبعض المتغيرات الديموجرافية المنبئة بالخيانة الزوجية عبر الإنترنت، وذلك من خلال التعرف على اتجاهات وسمات وقيم المشاركين، بالإضافة إلى آثار العلاقات التي تنشأ خلال الإنترنت على الخلافات الزواجية.

وتكونت عينة الدراسة من (112) مشاركًا، (منهم 78 زوج، و34 زوجة). وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تأثير الجنس، وكان في اتجاه الزوجات، بينما انعدم تأثير متغير العمر ومتغير الفترة المنقضية على الزواج، وكذلك انعدام تأثير التفاعل بين المتغيرات، وأوضحت النتائج أن الانبساطية والعدوانية والتوكيدية من العوامل ذات القدرة التنبؤية بتكوين علاقات عاطفية عبر الإنترنت، في حين لم تتوفر تلك القدرة التنبؤية لمتغيرات أخرى مثل الدافع للإنجاز والمطالب الحسية والقلق والشعور بالذنب.

وقد هدفت دراسة هاك وفالك (Haack &Falcke, 2013)، لمعرفة أسباب الخيانة الإلكترونية في البرازيل، وذلك على عينة قوامها (276) من مستخدمي الإنترنت، وأشارت نتائج الدراسة إلى التوصل لبعض أسباب الخيانة الزوجية منها: (1) توقع خيانة الشريك والرغبة في الانتقام (2) الملل في العلاقة الزوجية والمشكلات الزوجية (3) الافتقاد للحب في العلاقة الزوجية، (4) الفضول لتجربة علاقات أخرى مختلفة.

وفي دراسة محمد (2016) كان الهدف منها هو التعرف على الأسباب التي تدفع بعض النساء إلى خيانة أزواجهن، والتعرف على دور التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في خيانة بعض النساء لأزواجهن من وجهة نظر العاملين في محاكم الأحوال الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من 92 أنثى محامية، و6 إناث يعملن بوظيفة باحثات اجتماعيات ، و102 من المحامين الذكور، وقد توصلت النتائج إلى أن ضعف القيم الدينية أحد الأسباب التي تؤدي إلى الخيانة الزوجية ، وكان العوز المادي، والحرمان ، من الأسباب التي دفعت بعض النساء لارتكاب الخيانة الزوجية، كما أشارت الدراسة إلى الدور الذي تمارسه التحولات الاجتماعية والثقافية ، في تشجيع المرأة على ممارسة الخيانة الإلكترونية (محمد ،2016).

وقد أجرى لوتشر، وبليمر (Luescher& Pillemer) دراسة لاستكشاف الدور الذي يؤديه الرضا عن العلاقة الزوجية في ظل وجود الخيانة، وقد كانت نتائج الدراسة متسقة مع نتائج الدراسات السابقة ، حيث يرتبط عدم الرضا عن العلاقة الزوجية بمجموعة من السلوكيات المتعلقة بالخيانة ، بما في ذلك التفاعلات العاطفية والجنسية خارج نطاق العلاقة الزوجية ، واتضح أن التناقض الوجداني في العلاقة الزوجية ، أي الشعور بالمشاعر الإيجابية

والسلبية حيال نفس العلاقة ، لم يتم استكشافها بشكل كاف في علاقتها بالسلوكيات المتعلقة بالخيانة (Luescher& Pillemer, 1998).

وقد أشار بيرديت،2009، ووايزمان،2007، إلى أن التناقض الوجداني في العلاقة الزوجية، قد يتطور؛ نتيجة تجاوزات في العلاقة مثل أفعال الخيانة، والتي يمكن أن تتضمن شكوكاً أو تأكيدات على خيانة الشريك، وأثبتت الدراسات أن تلك الأفعال تنبئ بسلوكيات الخيانة لدى الفرد.

والنتيجة العامة لتلك الدراسات في هذا الصدد، هي أنه عندما يشعر الأفراد بالتناقض الوجداني حيال الشريك لأي سبب من الأسباب، فهم يكونون أكثر عرضة للوقوع في الخيانة (Whisman et al. 2007 .,Birditt et al., 2009)

مشكلة الدراسة وأسئلتها

مبررات الدراسة

يعد الزواج الناجح من أهم ركائز الصحة النفسية للمتزوجين، حيث يشمل التعامل مع الجوانب والعلاقات العاطفية والاجتماعية والجنسية والاقتصادية، وأي خلل في هذه المكونات قد يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي للأسرة، ويؤدي عدم اهتمام الأزواج بمعالجة هذه الخلل إلى فقدان العديد من القيم بينهم وصولًا بهم إلى حالة الخيانة الزوجية وبالتالي إلى الطلاق.

وقد دفعنا للقيام بالدراسة الراهنة عددٌ من المبررات العلمية والواقعية يمكن تلخيصها فيما يلي:

–ارتفاع عدد حالات الطلاق في الكويت، حيث أشارت بيانات إحصائية لوزارة العدل الكويتية في 2019 إلى أن نسبة الطلاق بلغت 34% من إجمالي حالات الزواج في تلك الفترة.

–أوضحت نتائج الدراسات التحليلية على الإحصائية أن أهم أسباب الطلاق والتي تأتي في المرتبة الأولى من الأسباب التي تؤدي للطلاق هي الخيانة الزوجية وانعدام الثقة والشك.

–اتضح ارتباط ذلك بسبب سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وإدمان الهواتف المحمولة والمواقع السرية. (تقرير وزارة العدل ،2019).

-الارتفاع التدريجي في استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي وازدياد فرص الخيانة الإلكتروني.

-ما لاحظناه من خلال متابعتنا للحالات في شركة توب وينر للاستشارات من ازدياد شكاوى الأزواج (الزوج أو الزوجة) من أنهم يواجهون صعوبات ومشكلات زوجية كثيرة ناتجة عن الخيانة عبر الإنترنت.

-ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الخيانة الزوجية عبر الإنترنت (الخيانة الإلكترونية) على المستوى المحلي، وقلتها على المستوى الإقليمي.

-محاولة الوقوف على أسباب الخيانة الإلكترونية بهدف وضع برامج وقائية لحماية الأسرة العربية من أخطار تلك الظاهرة.

-الرغبة في الوصول لأبعاد تلك المشكلة وعلاقتها النسبية ببعض المتغيرات الأخرى، والتي تسهم في ازدياد تلك الظاهرة، وذلك في سبيل الحدِّ من تأثيراتها السلبية على الأسرة.

أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

" **هل تختلف مظاهر الخيانة الإلكترونية، لدي المتزوجين تبعاً لاختلاف المتغيرات الديموجرافية لدى الأفراد الذين يرتكبون تلك الخيانة؟**".

وللإجابة على هذا السؤال، تم صياغة الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما هي أكثر مظاهر الخيانة الإلكترونية ممارسة لدى الأزواج في دولة الكويت؟

2 - هل توجد فروق ذات دلالة جوهرية بين الجنسين فيما يتعلق بمظاهر الخيانة الإلكترونية؟

3 - هل توجد فروق ذات دلالة جوهرية بين المستويات العمرية المختلفة فيما يتعلق بمظاهر الخيانة الزوجية؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة جوهرية بين المستويات التعليمية المختلفة فيما يتعلق بمظاهر الخيانة الإلكترونية؟

5 – هل توجد فروق ذات دلالة جوهرية بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية المتمثلة في مستوى الدخل فيما يتعلق بمظاهر الخيانة الإلكترونية؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الراهنة فيما يلي:

أولاً: **الأهمية النظرية**

- إلقاء الضوء على هذه المشكلة والتعرف على ما تسببه من مشكلات داخل الأسرة الكويتية.
- إثراء الجانب النظري فيما يتعلق بتلك المشكلة على المستوى المحلي والإقليمي، يستفيد منه العاملين في مجالات علم الاجتماع، وعلم النفس، وعلم النفس الاجتماعي.
- وضع صياغة معرفية محددة وواضحة لمشكلة الخيانة الإلكترونية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

يمكن أن تسهم الدراسة بالفوائد التطبيقية التالية:

- تصميم وتقنين أداة جيدة لقياس مظاهر الخيانة الإلكترونية تتميز بتوفر المعايير الإحصائية والكفاءة السيكومترية الجيدة والمناسبة للبيئة العربية.
- المساهمة في وضع البرامج الوقائية حيال التصدي لمشكلة الخيانة الإلكترونية.
- وضع الأسس المناسبة لتقديم وعمل البرامج التوعوية والإرشادية فيما يخص تلك المشكلة.
- الوقوف على الأسباب التي تؤدي للخيانة الزوجية؛ لذلك يمكن وضع خطط للتغلب على تلك الأسباب.
- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء بحوث جديدة وتكميلية بناءً على ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج.

فروض الدراسة

وتشمل فروض الدراسة ما يلي:

الفرض العام للدراسة " نتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموجرافية لأفراد العينة (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي الاجتماعي) في مظاهر الخيانة الإلكترونية"

وللتحقق من صحة هذا الفرض، تم وضع الفروض الفرعية التالية:

1 –توجد فروق ذات دلالة بين أفراد العينة في متغير مظاهر الخيانة الإلكترونية تبعاً لاختلاف الجنس.

2 –توجد فروق ذات دلالة بين أفراد العينة على متغير الخيانة الإلكترونية تبعاً لمستوى التعليم.

3 – توجد فروق ذات دلالة ببن أفراد العينة على متغير مظاهر الخيانة الإلكترونية تبعاً لاختلاف المستوى التعليمي.

4 – توجد فروق ذات دلالة بين أفراد العينة في متغير مظاهر الخيانة الإلكترونية تبعاً لاختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

مفاهيم الدراسة

الخيانة الإلكترونية Online Infidelity

وتعرف: بأنها علاقة رومانسية و/أو جنسية مع شخص آخر غير الزوج أو الزوجة، وتبدأ هذه العلاقة باتصال عبر الإنترنت ويتم الحفاظ عليها بشكل أساسي من خلال المحادثات الإلكترونية التي تحدث من خلال البريد الإلكتروني وغرف الدردشة (Angelina &Ahalya, 2009).

وقد وضعت الباحثة تعريفاً مفهومياً للخيانة الإلكترونية مفاده " التواصل بين الأشخاص المتزوجين وآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي بهدف إقامة علاقات سرّية غير أخلاقية سواء أكانت على مستوى المشاعر أم السلوكيات الجنسية الفعلية عبر التواصل أم تطوير العلاقة لعلاقة جنسية واقعية، وقد تكون علاقات عابرة مع أكثر من شخص، أو لها صفة الاستدامة النسبية مع شخص واحد".

وتعرف الخيانة الإلكترونية إجرائيا: بأنها الدرجة التي سيحصل عليها أفراد العينة (ذكور وإناث) على مقياس مظاهر الخيانة الإلكترونية المطور لأغراض هذه الدراسة الراهنة.

حدود الدراسة ومحدداتها

حدود الدراسة:

1. **الحدود البشرية:** شملت الدراسة الراهنة على عينة مكونة من (906) من المتزوجين (زوج وزوجة)، بمدى عمري من (20 – 60) عاماً.

2. **الحدود المكانية:** تم اختيار عينة الدراسة من المتزوجين (الأزواج والزوجات) المراجعين لشركة توب وينر للاستشارات والتدريب بدولة الكويت.

3. **الحدود الزمانية:** تم تطبيق الدراسة في بداية عام 2021م.

4. **المحددات الموضوعية:** تنحصر أوجه تعميم نتائج الدراسة الراهنة على المجتمع الكويتي، وهو المجتمع المسحوب منه عينة الدراسة.

المنهج والاجراءات

منهجية الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لتحليل البيانات الخاصة بالدراسة، وهو ما يتناسب وأهداف الدراسة الراهنة، حيث هدفت الدراسة للكشف عن بعض مظاهر الخيانة الإلكترونية وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية في دولة الكويت.

عينة الدراسة : تم اختيار عينة الدراسة من خلال إرسال الرابط لجميع المتزوجين المراجعين لشركة توب وينر للاستشارات والتدريب، وقد تم متابعة الرابط والحث على الاستجابة له لمدة شهر كامل خلال الفترة الزمنية بين (2021/3/1–2021/3/31) وقوامها (906) من المتزوجين.

وقد تم اختيار عينة قوامها 50 فردًا لإجراءات تقنين المقياس وحساب الكفاءة السيكومترية للأدوات.

أدوات الدراسة

أولا– مقياس الخيانة الإلكترونية

تم إعداد مقياس الخيانة الإلكترونية بعد الاطلاع على بعض ما ورد في التراث العلمي السابق فيما يخص الموضوع من دراسات سابقة ومقاييس تمَّ تصميمها لقياس مظاهر الخيانة الإلكترونية، ومنها:

(Angelina &Ahalya, 2009 (Buss&Shackelford, 1997؛Martins,et al, 2016 ؛Morgan, 2014) Luescher& Pillemer, 1998 Mileham, 2007 Sheppard et al., 1995 wang & Wei, 2008)

وقد تكون مقياس الخيانة الإلكترونية بالصورة الأولية من (20) فقرة، وللتحقق من صدق وثبات المقياس تم القيام بالإجراءات التالية:

أولا- صدق المقياس

1- صدق المحكمين:

تم عرض مقياس الخيانة الإلكترونية بصورته الأولية على 10من المتخصصين في الإرشاد النفسي والقياس والتقويم في دولة الكويت، كمحكمين بهدف تقييم المقياس، وتحديد مدى ملاءمته وكفاءته وصدقه وتعديل ما يلزم من حيث الصياغات اللغوية، والوضوح ودقة العبارات.

وقد تم اعتماد نسبة الاتفاق (0.80% فأعلى) بين المحكمين للإبقاء على الفقرة أو حذفها، وقد أبدى المحكمون عددًا من الملاحظات، حيث تم حذف (4) فقرات، وتعديل صياغة (5) فقرات وأصبح عدد فقرات المقياس (16) فقرة.

2-صدق الاتساق البناء الداخلي:

تم التحقق من صدق البناء الداخلي لمقياس الدراسة من خلال تطبيق الدراسة على عينة استطلاعية تكونت من (50) من المتزوجين من داخل المجتمع وخارج العينة الأساسية، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية بين 0.55-0.71، وهذا مؤشر على صدق البناء الداخلي للمقياس.

ثانيا- ثبات المقياس

1-**معامل ألفا كرونباخ**

حيث تم حساب الثبات الكلي للمقياس عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ، وبلغ معامل الارتباط للدرجة الكلية (0.91).

2-**التجزئة النصفية** : تم حساب الثبات الكلي لمقياس الخيانة الإلكترونية بين الفقرات الزوجية والفقرات الفردية عن طريق حساب معامل الثبات المعدل، وقد تبين أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بلغ (0.93).

3-الثبات بطريقة إعادة التطبيق

تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية، ثم إعادة التطبيق بعد مرور أسبوعين، وقد بلغ ثبات إعادة التطبيق 0.92؛ مما يشير لدرجة ثبات عالية يتمتع بها المقياس.

تصحيح وتفسير درجات المقياس

يتكون مقياس الخيانة الإلكترونية من (16) فقرة ، وتظهر بنود المقياس مظاهر الخيانة الإلكترونية، ويتم الاجابة على فقرات المقياس باختيار خيار من خمسة خيارات وهي: أوافق بشدة (5)، أوافق (4) أوافق إلى حد ما (3) لا أوافق (2) ، لا أوافق بشدة (1)، ويتم تفسير الدرجات حسب المعادلة التالية: المدى= أكبر قيمة – أقل قيمة /عدد الفئات، فالمدى = 5-1/3، المدى = 1.33، ويمكن تفسير الدرجات التي يحصل عليها المتزوج على مستوى الفقرة على النحو الآتي: الدرجة (1-2.33) مستوى منخفض من الخيانة الإلكترونية، و(2.34-3.67) مستوى متوسط من الخيانة الإلكترونية، و(3.68-5) مستوى مرتفع من الخيانة الإلكترونية.

إجراءات الدراسة :

تم القيام بالخطوات التالية لتنفيذ البحث:

1. تم إعداد وتقنين مقياس للخيانة الإلكترونية وتم التأكد من كفاءته السيكومترية عن طريق عرضه على المختصين للتحكيم، وتطبيقه على العينة استطلاعية.
2. تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة عن طريق إرساله عبر رابط شركة توب وينر، لعدة مجموعات من المراجعين للشركة.
3. تم تحليل البيانات المتجمعة وتفسيرها ومناقشتها وصياغة التوصيات المناسبة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

سيتم العمل في هذا الجزء من الدراسة كما يلي:

أولاً: عرض نتائج التحليلات الإحصائية للبيانات، والتي ستوضح الإجابة على كل سؤال من أسئلة الدراسة.

ثانياً: مناقشة تلك النتائج التي تم الحصول عليها في ضوء تحقق أو عدم تحقق فروض الدراسة، وكذلك مدى اتفاق أو اختلاف تلك النتائج مع نتائج الدراسات السابقة في نفس الموضوع.

ثالثاً: صياغة التوصيات الخاصة بالدراسة.

أولاً: عرض نتائج الدراسة

فيما يلي استعراضٌ لنتائج الدراسة في ضوء أسئلة مشكلة الدراسة:

نتائج السؤال الأول: ما هي أكثر مظاهر الخيانة الإلكترونية ممارسة لدى الأزواج في دولة الكويت؟

للإجابة عن السؤال الحالي تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على مقياس مظاهر الخيانة الإلكترونية، للتعرف على التفاوت والاختلاف في بعض مظاهر الخيانة الإلكترونية، وتفضيل بعضها على الأخرى. والجدول (1) يبين تلك النتائج.

جدول (1): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على مظاهر الخيانة الإلكترونية لدى الأزواج.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقدير	الترتيب
11	أمارس الجنس مع الشخص (الجنس الآخر) الذي قابلته عبر الإنترنت.	1.25	0.67	منخفض	1
13	أجرى محادثة حول حياتي الجنسية مع الشخص (الجنس الآخر) الذي قابلته عبر الإنترنت.	1.33	0.74	منخفض	2
4	أجري محادثات جنسية مع الشخص (الجنس الآخر) الذي قابلته عبر الإنترنت.	1.37	0.79	منخفض	3
1	أرسل صوري للشخص (الجنس الآخر) الذي قابلته عبر الإنترنت.	1.58	0.89	منخفض	4
10	أواعد الشخص (الجنس الآخر) الذي قابلته عبر الإنترنت.	1.54	0.89	منخفض	5
3	استخدم لغة المغازلة مع الشخص (الجنس الآخر) الذي قابلته عبر الإنترنت	1.65	0.94	منخفض	6
15	أعطي رقم هاتفي للشخص (الجنس الآخر) الذي قابلته عبر الإنترنت.	1.62	0.99	منخفض	7
9	ألبي احتياجاتي التي لم أستطع تلبيتها مع الشخص (الجنس الآخر) الذي قابلته عبر الإنترنت.	1.68	1.01	منخفض	8

8	أتابع المواقع الإباحية عبر الإنترنت	1.77	1.03	منخفض	**9**
14	أشعر بمشاعر عاطفية (حب) نحو الشخص (الجنس الآخر) الذي قابلته عبر الإنترنت.	1.78	1.08	منخفض	**10**
6	أتحدث عن مشاكلي مع الشخص (الجنس الآخر) الذي قابلته عبر الإنترنت.	1.97	1.09	منخفض	**11**
7	أطور علاقة صداقة مع الشخص (الجنس الآخر) الذي قابلته عبر الإنترنت.	2.05	1.13	منخفض	**12**
12	أتحدث عن أحوالي اليومية مع الشخص (الجنس الآخر) الذي قابلته عبر الإنترنت.	1.97	1.13	منخفض	**13**
2	أمزح مع الشخص (الجنس الآخر) الذي قابلته عبر الإنترنت.	2.26	1.16	منخفض	**14**
16	أطلب المشورة من الشخص (الجنس الآخر) الذي قابلته عبر الإنترنت.	2.20	1.17	منخفض	**15**
5	أتحدث عن اهتماماتي مع الشخص (الجنس الآخر) الذي قابلته عبر الإنترنت.	2.31	1.24	منخفض	**16**
	الدرجة الكلية	1.77	0.78	منخفض	

يوضح جدول (1) انخفاض معدلات الخيانة الإلكترونية، لدى الأزواج، حيث بلغ المتوسط الحسابي لأداء الذكور (1.77) بانحراف معياري (0.78)، كما أشارت النتائج إلى وجود مستوى منخفض في الأداء على بعض الفقرات، وكان أقل مستوى موجود في الفقرات التالية: أجري محادثات جنسية مع الشخص (الجنس الآخر) الذي قابلته عبر الإنترنت، وأجري محادثة حول حياتي الجنسية مع الشخص (الجنس الآخر) الذي قابلته عبر الإنترنت، وأمارس الجنس مع الشخص (الجنس الآخر) الذي قابلته عبر الإنترنت.

بينما كان هناك أداء بمستوى أعلى في الفقرات التالية: أتحدث عن اهتماماتي مع الشخص (الجنس الآخر) الذي قابلته عبر الإنترنت، وأطلب المشورة من الشخص (الجنس الآخر) الذي قابلته عبر الإنترنت، وأمزح مع الشخص (الجنس الآخر) الذي قابلته عبر الإنترنت.

2 – النتائج الخاصة بالسؤال الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة جوهرية بين الجنسين فيما يتعلق بمظاهر الخيانة الإلكترونية؟

تم استخدام اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات لأداء العينة على مقياس مظاهر الخيانة الإلكترونية، بهدف معرفة الفروق بين الجنسين فيما يخص مظاهر الخيانة الإلكترونية، والجدول التالي يوضح نتائج اختبار "ت" للفروق:

الجدول (2): نتائج اختبار (ت) يوضح الفروق بين الجنسين في مظاهر الخيانة الإلكترونية:

النوع	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكر	108	2.38	0.87	904	7.92	0.00
أنثى	798	1.69	0.73			

*دالة إحصائيًا عند مستوى (α=0.05)

يظهر من الجدول (2) وجود فروق بين الجنسين في بعض مظاهر الخيانة الإلكترونية، وكانت تلك الفروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى 05. حيث بلغت قيمة "ت" (7.92) وكانت تلك الفروق لصالح الذكور، حيث كانت متوسطات الذكور أعلى من المتوسطات لدى الإناث في مظاهر الخيانة الإلكترونية .

3 – النتائج الخاصة بالسؤال الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة جوهرية بين المستويات العمرية المختلفة فيما يتعلق بمظاهر الخيانة الزوجية؟

تم استخدام حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على مقياس الخيانة الإلكترونية، واستخدام تحليل التباين للفروق ANOVA، واختبار شيفيه لتحديد اتجاه تلك الفروق، وتم تقسيم عينة الدراسة إلى ثلاث فئات عمرية ويوضح الجدول التالي تلك النتائج:

الجدول (3): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لبعض مظاهر الخيانة الإلكترونية لدى المتزوجين في الفئات العمرية المختلفة.

الفئة العمرية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
20-30 سنة	429	1.89	0.81
31-40 سنة	373	1.69	0.76

60-41 سنة	104	1.57	0.62
الدرجة الكلية	906	1.77	0.78

يوضح الجدول السابق الفئات العمرية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الأفراد في كل مستوى عمري.

ويوضح الجدول التالي نتائج تحليل التباين في اتجاه واحد للفروق بين الفئات العمرية المختلفة في الأداء على أداة الدراسة:

الجدول (4): نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لأداء أفراد العينة على أداة الدراسة في المستويات العمرية المختلفة:

مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	12.57	2	6.28	10.58	0.00
داخل المجموعات	536.42	903	0.59		
الكلي	548.99	905			

يظهر الجدول السابق نتائج تحليل التباين الأحادي، والتي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية في بعض مظاهر الخيانة الإلكترونية تعزى للفئة العمرية، حيث بلغت قيمة F في الدرجة الكلية (10.58) وهي دالة عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

ولتحديد اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار شيفيه:

جدول (6): يوضح نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية لتحديد اتجاه الفروق في مظاهر الخيانة الإلكترونية تبعا للفئة العمرية:

	30-20		40-31		60-41	
الفئة العمرية	متوسط الفروق	مستوى الدلالة	متوسط الفروق	مستوى الدلالة	متوسط الفروق	مستوى الدلالة
30-20	-	-	0.19	0.00	-0.32	0.00
40-31	-	-	-	-	0.12	0.33

*الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)

يوضح الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين بعض المستويات للفئة العمرية في بعض مظاهر الخيانة الإلكترونية، وكانت الفروق لصالح الفئة العمرية(20–30) سنة بمعنى أن تلك الفئة العمرية كانت لديهم ميولاً أعلى في مظاهر الخيانة الإلكترونية، أكثر مما هي عليه في الفئتين الأخريين.

4 – نتائج السؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة جوهرية بين المستويات التعليمية المختلفة فيما يتعلق بمظاهر الخيانة الإلكترونية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس بعض مظاهر الخيانة الإلكترونية تبعًا للمستوى التعليمي، والجدول (7) يبين ذلك:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمظاهر الخيانة الإلكترونية لدى المتزوجين تبعاً لاختلاف المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من البكالوريوس	273	1.83	0.77
بكالوريوس	551	1.75	0.78
أعلى من البكالوريوس	82	1.73	0.80
الدرجة الكلية	906	1.77	0.78

وتم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول (8):

الجدول (8): نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمظاهر الخيانة الإلكترونية لدى الأزواج تبعاً لاختلاف المستوى التعليمي.

مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.46	2	0.73	1.20	0.30
داخل المجموعات	547.53	903	0.61		
الكلي	548.99	905			

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمظاهر الخيانة الإلكترونية تعزى للمستوى التعليمي،

حيث بلغت قيمة F في الدرجة الكلية (1.20) وهذه القيمة ليست ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة إحصائية ($0.05\geq\alpha$).

4 – النتائج الخاصة بالسؤال الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة جوهرية بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية المتمثلة في مستوى الدخل فيما يتعلق بمظاهر الخيانة الإلكترونية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس الخيانة الإلكترونية تبعا لمستوى الدخل، والجدول (9) يبين ذلك:

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمظاهر الخيانة الإلكترونية لدى المتزوجين تبعاً لمستوى الدخل

مستوى الدخل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 500	122	1.82	0.72
1000-500	231	1.81	0.76
1500-1001	130	1.79	0.77
أكثر من 1500	423	1.73	0.81
الدرجة الكلية	906	1.77	0.78

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس الخيانة الإلكترونية لدى الأزواج تعزى لاختلاف مستوى الدخل، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) تم استخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي وجاءت النتائج على النحو التالي في جدول (10):

الجدول (10): نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمظاهر الخيانة الإلكترونية لدى الأزواج تبعاً لاختلاف مستوى الدخل.

مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	1.31	3	0.44	0.72	0.54
داخل المجموعات	547.67	902	0.61		
الكلي	548.99	905			

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمظاهر الخيانة الإلكترونية في المستويات المختلفة من المستوى الاقتصادي الاجتماعي المتمثل في مستوى الدخل، حيث بلغت قيمة F في الدرجة الكلية (0.72) وهي ليست ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة احصائية ($\alpha \leq 0.05$).

ثانيا: مناقشة النتائج:

بعد العرض السابق لنتائج الدراسة بعد المعالجات الإحصائية اللازمة، سيتم في الجزء التالي مناقشة وتفسير تلك النتائج في ضوء تحقق أو عدم تحقق فروض الدراسة، ومدى اتفاق أو اختلاف تلك النتائج مع الدراسات السابقة، وما هو موجود في التراث العلمي، من دراسات أخرى تؤيد أو تفند تلك النتائج، وذلك كما يلي:

وللتحقق من مدى تحقق الفرض العام القائل "

"نتوقع وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموجرافية لأفراد العينة (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي الاجتماعي) في مظاهر الخيانة الإلكترونية "

سيتم التحقق من الفروض الفرعية التالية:

أولا- الإجابة على السؤال الأول: ما مظاهر الخيانة الإلكترونية لدى الأزواج في دولة الكويت؟

أشارت النتائج إلى أن معدل الخيانة الإلكترونية كان منخفضاً لدى الذكور، وبملاحظة أقل البنود التي تمت الإجابة عليها ، والبنود التي حصلت على أعلى الدرجات ، نجد أن كل التركيز كان على البنود والفقرات التي تتسم بصبغة قد تكون محايدة ظاهرياً ، والتي قد يراها الرجال أنها تتسم بصفة القبول ولا تعتبر من ضمن الخيانة الإلكترونية، ويفسر ذلك في ضوء الإنكار، إنكار الأزواج لممارسة تلك الأفعال ، وكذلك بسبب رغبتهم في الحفاظ على صورتهم الاجتماعية ليس فقط أمام المجتمع ، وأمام زوجاتهم ، لكن أمام أنفسهم أيضاً؛ لذلك ينكرون الأفعال الصريحة لمظاهر الخيانة الإلكترونية ، ويحاولون التجميل من تلك الممارسات التي يقومون بها عبر الإنترنت والمحادثات في الغرف الخاصة ، ويريدون أن يصبغوها بصبغة

الشيوع والحيادية ، والقبول، وأنها لا تسبب مشكلة لهم أو للغير ، وأنهم يمكنهم تبرير العلاقات عبر الإنترنت بمفاهيم الشعور بالوحدة ، والفراغ ، وعدم اهتمام الزوجة .... وما إلى ذلك من المبررات التي يسوقونها لجعل تصرفاتهم مبررة ومقبولة.

ويقوم الرجال بإنكار تلك الأفعال من منطلق الحفظ على مفهوم وصفة القدوة الحسنة التي يجب إظهارها للمجتمع والأبناء.

ومن غير الواضح في هذا السياق مدى تأثير الجوانب الخاصة بالالتزام الديني، أو القيم الدينية على سلوك واتجاهات الشخص وممارساته؛ لأنه حتى مجرد الحوار بين أشخاص غير محللين بطريقة سرية فهو غير مقبول من الناحية الدينية، وقد تحتاج تلك النقطة لدراستها بشكل أكثر تكثيفاً وعمقاً لبيان مدى تأثيرها.

وما يعزز هذا التفسير الذي أوردناه، هو ورود عدد كبير من الحالات المراجعة لعيادات ومراكز الإرشاد النفسي والزواجي التي تعاني من الخيانة الزوجية الإلكترونية، والتي تمثل نسبة كثيرة من المراجعين، والتي حتى وإن كانت تمثل مشكلة رئيسية لشكوى المريض، فإنه في كثير من الأحيان تمثل نسبة كبيرة من الشكاوى الضمنية غير المباشرة التي يشكو منها العميل.

وهذا يتفق مع ما ورد بتقرير وزارة العدل من خلال إحصائياته في هذا الشأن.

وتتفق نتيجة تلك النتائج مع نتائج دراسة (mileham, 2007)، والتي أشارت إلى أن السرّية، والخصوصية، والمجهول، والشعور بالمرح، والإحساس بالحرية، وقول ما لا نستطيع قوله في اللقاءات المباشرة يحقق لهم السعادة والدعم والراحة، وخلق خيالا مفقوداً في سياق العلاقة الزوجية الواقعية، بالإضافة إلى اعتقادهم بأن السلوك الذي لا يوجد به تلامس جسدي لا يعتبر خيانة.

ثانياً: مدى تحقق الفرض القائل بأنه " توجد فروق ذات دلالة بين أفراد العينة في متغير مظاهر الخيانة الإلكترونية تبعاً لاختلاف الجنس ".

وتشير النتائج في هذا الصدد بتحقق الفرض ، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بممارسة مظاهر الخيانة الإلكترونية ، وتميل هذه الفروق لصالح الذكور

حيث يكون الذكور أكثر ممارسة للخيانة الإلكترونية من الإناث ،وقد يفسر ذلك بطبيعة الثقافة المجتمعية السائدة في مجتمعاتنا العربية ، من ثقافة الالتزام الأحادي للمرأة ، وعدم السماح بوجود أية علاقات أخرى خارج نطاق الزواج الشرعي، بل وتجريم ذلك ، ولعلم المرأة(الزوجة) بما قد يترتب على اكتشاف تلك السلوكيات للخيانة الزوجية ، من مشكلات أو إجراءات قد تصل إلى الطلاق ، ويتصل ذلك بحساسية النظرة لسلوك المرأة في الثقافات العربية والإسلامية بشكل خاص ، وكذلك الأعراف المجتمعية التي تمنح الرجل مساحة أكبر للخطأ، وتقبل أن يرتكب تلك الأشياء أو ما شابهها بطبيعته الذكورية ، ويكفي هنا فقط اعتذاره لكي يتبرأ من تلك الأفعال دون توقيع أية عقوبة مجتمعية كما يتم مع المرأة .

ويفسر ذلك أيضاً بشعور الذكور أنهم أكثر أمناً من العقاب المجتمعي أو الأسري فيما يخص تلك السلوكيات، وتشمل تلك التفسيرات النظرة الخاطئة للرجال تجاه تلك الممارسات، وأنه جزء من اكتمال سمات الرجولة، ومجالاً للتباهي بين الأصدقاء، في حين لا تستطيع المرأة التباهي بذلك، حتى وإن كانت لها سابقة في مثل تلك الخيانات فإنها تظل سراً لا تبوح به لأقرب الأقربين.

وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع نتائج دراسة شيبارد وآخرين (Sheppard et al., 1995)، وكذلك دراسة (zucker& Cantor, 2005)، حيث أشارت الدراستان لوجود فروق بين الجنسين فيما يتعلق بالخيانة الإلكترونية، وكان الذكور أكثر ارتكاباً لها من الإناث، واتفقتا على أن الإناث كن يفضلن الالتزام بالزواج الأحادي أكثر من تعدد العلاقات غير السوية عبر الإنترنت.

ثالثاً: مدى تحقق الفرض القائل " توجد فروق ذات دلالة بين أفراد العينة على متغير الخيانة الإلكترونية تبعاً لاختلاف المستويات العمرية ".

وقد أشارت النتائج في هذا الصدد إلى أن الأفراد الذين يقعون في الفئة العمرية ما بين(20 – 30 سنه) هم أكثر الفئات العمرية في ممارسة مظاهر الخيانة الإلكترونية، وبالنظر لاتجاه الفروق نجد أن تلك الممارسات تقل مع ازدياد الفئة العمرية، حيث كانت الفئة الأكبر (من40 –60) هي أقل الفئات ممارسة للخيانة الإلكترونية، ويمكن تفسير تلك النتيجة في إطار

منطقي، حيث تشمل المرحلة الأولى (20–30) مراحل المراهقة المتأخرة والشباب، وتتسم تلك الفترة من العمر بالاندفاعية والرغبة في التجريب، وحب المغامرة ، وحب الاستطلاع ، إلى جانب أنها تتسم ببداية النضج الجنسي والفورة الجنسية، وكلما زاد العمر كلما ازداد مستوى النضج العقلي والعاطفي، وكذلك حدوث الإشباع الجنسي واستقراره، إلى جانب التناقص الطبيعي في الممارسة والرغبة الجنسية مع التقدم في العمر .

وكذلك تساعد طول فترة الزواج واستمراره بمستوى توافق جيد، في التقليل من تلك السلوكيات، فالتوافق الزواجي، والرضا عن الزواج قد يُعَدُّ من المنبئات بتقليل ارتكاب الخيانة الزوجية بشكل عام. وكذلك تساعد طول فترة الزواج في زيادة مفاهيم التقبل والتكيف مع الشريك وازدياد التفهم والاحترام والرغبة في إرضاء الشريك والحفاظ على جودة العلاقة، ويفسر ذلك أيضاً بقدرة الشريكين على مواجهة الاحتياجات الجنسية من الآخر حتى مع تقصير الآخر فهو لا يفكر في ارتكاب الخيانة سواء الإلكترونية أو الواقعية حفاظاً على الروابط الأسرية وحفاظاً على الشريك، وقد يساعد وجود الأبناء ونضجهم داخل الأسرة في تقليل الخصوصية التي كان يتمتع بها الزوجان قبل وجود الأولاد، وأيضاً قبل نضجهم عندما كانوا صغاراً، فالرغبة في الحفاظ على الصورة الذاتية الإيجابية للأب (أو الأم) تقلل من السلوكيات السلبية لكلا الشريكين .

وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع نتائج دراسة (zucker& Cantor, 2005)، ودراسة (Martins, et al, 2016) التي أشارت إلى انخفاض ممارسة سلوكيات الخيانة الإلكترونية مع التقدم في العمر .

رابعاً: تحقق الفرض القائل بأنه " توجد فروق ذات دلالة بين أفراد العينة على متغير مظاهر الخيانة الإلكترونية تبعاً لاختلاف المستوى التعليمي.

وأشارت النتائج في هذا الصدد، إلى أنه لا توجد فروق في متغير الخيانة الإلكترونية، تبعاً لاختلاف المستويات التعليمية، يمكن تفسير هذه النتيجة بأن متغير التعليم يعتبر متغيراً محايداً لا يؤثر في حدوث أو شدة أو تكرار الخيانة الإلكترونية؛ وذلك لأن العمل على تلك المواقع والغرف الخاصة بالمحادثة ، واستخدام الانترنت بشكل عام لا يتطلب مستويات

تعليمية مرتفعة ، فما هو متاح باللغات الأجنبية، فهو متاح كذلك باللغة العربية، لذلك فمن المرجح أن تكون هناك عوامل أخرى تجعل متغير التعليم متغيراً محايداً ، مثل الرغبة في التجريب ، المستوى العمري ، التوجهات الدينية ، سوء التوافق الزواجي ...وغيرها

وتختلف هذه النتيجة عمّا أشارت إليه دراسة مارتن وآخرون (Martins, et al, 2016)، من أن الإناث مرتفعات المستويات التعليمية، كن أكثر عرضة للانخراط في ممارسة الخيانة الإلكترونية بثلاث مرات أعلى من منخفضات المستويات التعليمية، لكن في الوقت نفسه ما زال الذكور يتفوقون على الإناث فيما يخص الممارسات الجنسية، والخيانة الإلكترونية.

ويتضح من النتيجة السابقة أنه من المحتمل في تلك الدراسة أن يكون هناك تفاعلاً بين متغيري الجنس والتعليم في علاقتهما بالخيانة الإلكترونية، وهو ما لم يتم التحقق منه في سياق الدراسة الراهنة.

خامساً: تحقق الفرض القائل بأنه " توجد فروق ذات دلالة بين أفراد العينة في متغير مظاهر الخيانة الإلكترونية تبعاً لاختلاف المستوى الاجتماعي الاقتصادي "

وقد أشارت النتائج في هذا الصدد إلى أنه لا توجد فروق بين الأفراد في المستويات الاجتماعية الاقتصادية المتمثلة في فئات الدخل المختلفة وبين الخيانة الإلكترونية ، ويفسر ذلك بسهولة التناول والوصول لتلك المواقع والغرف التي تتم من خلالها الخيانة الإلكترونية ، فلم تعد تتطلب تكاليف مادية ، بل يقدر على استخدامها كل الأفراد في المستويات الاقتصادية الاجتماعية المختلفة ، وتحت أي قدر من الدخل سواء منخفضاً أم مرتفعاً ، فقد أصبح من اليسير العمل على تلك المواقع والغرف حتى بشكل مجاني ودون أدنى تكلفة، فالإنترنت المجاني الهوائي(واي فاي WI–Fi) يقدم الآن في معظم مراكز التسوق، بل وفي المواصلات العامة؛ لذلك لا يشترط أن يملك الفرد قدر من المال أو يكون في مستوى دخل معين حتى يتسنى له العمل على تلك المواقع ؛ لذلك فالدخل مثله مثل التعليم عاملاً محايداً فيما يخص الخيانة الإلكترونية، فمن الأرجح أن تكون تلك الممارسات هي سمة لمرحلة عمرية، ووجه يمثل ثقافة محددة لجماعة أو جماعات أو أفراد بغض النظر عن عديد من المتغيرات التي يمكن أن تصنع فروقاً ذات دلالة بينهم فيما يخص الخيانة الإلكترونية .

ثالثاً: التوصيات

بناء على نتائج الدراسة فإن الباحثة توصي بما يلي:

1. الاهتمام ببعض مظاهر الخيانة الالكترونية التي يمكن أن يمارسها بعض المتزوجين اعتقادا منهم أنها لا تشكل خيانة أو تؤدي للخيانة الالكترونية رغم أنها قد تمارس بالخفاء وبعيدا عن الشريك.
2. ضرورة توعية أفراد المجتمع بشكل عام والمتزوجين بشكل خاص المتزوجات عن مخاطر وسلبيات الخيانة الإلكترونية والتي تؤدي إلى تلف العلاقة الزوجية وتدميرها وتفكيك الأسرة.
3. الاهتمام بفئة المتزوجين الأصغر سنا؛ نظرا لأن الخيانة الإلكترونية ستشكل عاملا لهم للانفصال عن الشريك أو ممارسة العنف.
4. إعداد برامج إرشادية للمتزوجين الرجال لأنهم الأكثر استخداما لمظاهر الخيانة الالكترونية من المتزوجات لبيان مخاطر وسلبيات الخيانة الإلكترونية.
5. إجراء المزيد من الدراسات حول الخيانة الإلكترونية، وتأثيرها السلبي على واقع الأسرة العربية.

Arabic References:

Romanization:

Al-Khataiba, Youssef Damen. (2015). The determinants of compatibility in marital infidelity and its relationship to social factors: a study on a sample of husbands working in public schools in northern Jordan(In Arabic). *Dirasat Journal, Human and Social Sciences*, 42 (2), 371-389.

Ministry of Justice. (2019) Annual Bulletin of Vital Statistics Marriage and Divorce. Department of Statistics and Research, Kuwait.Retired: وزارة العدل (moj.gov.kw)

Cafafy, Aladdin (1999), Counseling and Family Psychotherapy: The Communicative Systemic Perspective, (1), Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi.

Cafafy, Aladdin (2006), Family Guidance, Cairo: Dar Al-Makrifa Al-Jami'a.

Muhammad, Zainab Abdullah. (2016). The role of social transformations in marital infidelity: a field study (socio-legal) in the city of Baghdad, *Journal of Legal and Political Sciences, Baghdad*, 5 (1), 111-145.

Rabie, Heba Bahi El Din and Habib, Nashwa Zaki. (2009). Some personality and demographic characteristics that predict marital infidelity via the Internet, *Journal of Arab Studies in Psychology*, Egypt, 8 (2), 369-416.

Alwakeel, Sayed Ahmed. (2010). Parental trends in upbringing as perceived by children and its relationship to self-concept and psychological and social compatibility (In Arabic*). Journal of Security Research, Research and Studies Center at King Fahd Security College in Riyadh*, 19 (46), 190-240.

Alwakeel, Sayed Ahmed. (2018). The relative contribution of electronicbetrayalto predicting irrational thoughts in betrayed wives (InArabic). *Journal of the Faculty of Arts, Fayoum University*, 18, 1-6.

Foreign References:

Angelina, M. &Ahalya, R. (2009). Online infidelity: The new challenge to marriages. Indian J Psychiatry, 51(4), 302-305.

Birditt, K. S., Miller, L. M., Fingerman, K. L., & Lefkowitz, E, S. (2009). Tensions in the parent and adult child relationship: Links to solidarity and ambivalence. Psychology and Aging, 24(2), 287-295.

Blow, A. J., & Hartnett, K. (2005a). Infidelity in committed relationships I: A methodological review. Journal of Marital and Family Therapy,

31(2), 183– 216. https://doi.org/10.1111/j.1752-0606.2005.tb01555.x

Brand, R. J., Markey, C. M., Mills, A., & Hodges, S. D. (2007). Sex Differences in Self-reported Infidelity and its Correlates. Sex Roles. 57, 101-109.

Buss, D.M., & Shackelford, T.K (1997). Susceptibility to Infidelity in the First Year of Marriage. Journal of Research in Personality, 31, 193-221.

Glass, G. Z., & Wright, T. L. (1985). Sex differences in type of extramarital involvement and marital dissatisfaction. Sex Roles. 12, 1101-1120.

Haack, K. R., &Falcke, D. (2013). Infldelid@de.com: Infidelidadeemrelacionamentos amorosos mediados e nãomediados pela Internet. *PsicologiaemRevista*, *19*(2),305-327.

Henline, B. H., Lamke, L. K., & Howard, M. D. (2007). Exploring perceptions of online infidelity. *Personal Relationships, 14*(1), 113–128.

Joan, D., A. (2005). Cyber-Affairs: What's the Big Deal? Therapeutic Considerations. Journal of Couple & Relationship Therapy: Innovations in Clinical and Educational Interventions, 4, 117-134.

Luescher, K., & Pillemer, K. (1998). Intergenerational ambivalence: A new approach to the study of parent-child relations in Later-life. *Journal of Marriage and the Family*, 60, 413-425.

Martins, A., Pereira, M., Andrade, R., Dattilio, F. M., Narciso, I., &Canavarro, M. C. (2016). Infidelity in dating relationships: Gender-specific correlates of face-to-face and online extradyadic involvement. Archives of Sexual Behavior, 45(1), 193-205.

Mileham Bl.(2007). Online infidelity in Internet chat rooms: An ethnographic exploration. Comput Human Behav 23, 11-31.

Morgan, T., D. (2014). Internet Infidelity Scale. University of Wisconsin-La Crosse, Retrieved from:
https://www.researchgate.net/publication/333755629_Internet_Infidelity_Scale

Newmark, M. (2013). Do eejection sensitivity and attachment style predict online infidelity? A Dissertation Submitted in Partial Fulfillment Of the Requirement for the Degree of Doctor of Philosophy In Educational Psychology. ProQuest, UMI Dissertations Publiishing.

Sheppard, V. J., Nelson, E. S., &Andreoli-Mathie, V. (1995). Dating relationships and infidelity : attitudes and behaviors. *Journal of sex and Marital Therapy*. 21, 202-212.

Wang, C. W.,& Wei, H. (2008). Attitudes towards Online Infidelity among Taiwanese College Students, *International Journal of Cyber Society and Education*, 1(1), 61-78.

Whisman, M. A., Gordon, K. C., &Chatav, Y. (2007). Predicting sexual infidelity in a population-based sample of married individuals. *Journal of Family Psychology*, 21, 320-324.

Whitty MT. (2003). Pushing the wrong buttons: Men's and women's attitudes towards online and offline infidelity. CyberPsychology&Behavior, 6(6), 569-579.

Yarab P.E., Sensibaugh C.C.,& Rice A, E. (1998). More than just sex: Gender differences in the incidence of self-defined unfaithful behaviour in heterosexual dating relationships. *Journal of Psychology & Human Sexuality*, 10(2), 45-57.

Young, K. S. (2006). Online infidelity: Evaluation and treatment implications. *Journal of Couple and Relationship Therapy*, 5, 43-56.

Young, K., O'Mara, J., & Buchanan, J. (1999). Cybersex and infidelity On-Line: Implication for evaluation and treatment. Poster presented at the 107th annual meeting of the American Psychological Association. August 21, 1999. Hynes Convention Center.

Zucker, K., J. & Cantor, J, M. (2005). The Impact Factor: "Goin Up". Archives of Sexual Behavior. 34, 7-9.